

## في جمعة الاصفطاف الوطني

# ملايين اليمنيين يدعون المشترك لتطهير نفسه من الأحقاد

الحقادة على النجاح وصناع المنجزات والمكاسب الوطنية ، وأن يكون شهر رمضان المبارك فرصة لتهدئة النفوس وتنظيفها من الأحقاد والالتفاف حول القيادة السياسية الشرعية لليمن ممثلة بفخامة الأخ علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية، لمواصلة العطاء والبناء والتنمية، كما دعت الجماهير اليمنية مجدداً أحزاب اللقاء المشترك إلى احترام إرادة الشعب المؤيد للشرعية الدستورية، ووضع مصلحة الوطن فوق كل اعتبار، واقتحام دعوات رئيس الجمهورية المتكررة لحوار وطني شامل يخرج اليمن من أزمتته الراهنة، وإنهاء الاعتصامات والكف عن أعمال العنف والفوضى وقطع الطرقات والاعتداء على الكهرياء، ووضع حد للأعمال التخريبية والاعتداءات على المرافق والمنشآت العامة والخاصة.

وحيت الحشود الملايين مشاعر الفناء تجاه القيم القيادية والأخلاقية الراقية التي جسدها المملكة العربية السعودية ملكاً وحكومة وشعباً تجاه قيادتنا السياسية العليا وشعبنا اليمني.

المؤامرات والانتصار على كل التحديات.. وعبروا عن اصطفاف الغالبية العظمى من أبناء الشعب اليمني وحرصهم ووفائهم للوطن والثورة والوحدة والشرعية الدستورية والقيادة السياسية ممثلة بالقاتل الرمز فخامة الأخ علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية الذي جسد أروع وأنصع المعاني الصادقة في الولاء الوطني والحب والإخاء والتسامح من خلال دعواته المتكررة لأحزاب اللقاء المشترك بالجلوس على طاولة الحوار وتجنب البلاد كل مكروه.

وأيادوا استعدادهم الوقوف إلى جانب أبناء القوات المسلحة والأمن في وجه الانقلابيين ومنع محاولاتهم البائسة للزج باليمن نحو هاوئ الفتنة والفوضى والحرب الأهلية، التي صارت مفضوحة ومكشوفة من خلال اعتداءاتهم الإجرامية المتكررة على المعسكرات ورجال القوات المسلحة والأمن بهدف السيطرة عليها ومن ثم السطو على السلطة بالقوة.

وجدد المشاركون في المسيرات الدعوة للشباب اليمني المخلص للوطن إلى نبذ الكراهية والعصبية والتحزب الأعمى مع قوى الشر

السياسية.. مجددين مواقفهم الوطنية المؤيدة لقائد المسيرة الوطنية في مواجهة التحديات ومواصلة بناء وطن الثاني والعشرين من مايو المجيد وسعيهم الحثيث لما يليه الولاء الوطني لله والوطن والثورة والوحدة ولقائد المسيرة المباركة.

وأعربت الجماهير الغفيرة عن تكتلها إلى جانب المخلصين من أبناء الوطن من كل القوى الوطنية بإمكاناتها وقدراتها في خندق الدفاع عن كل المكاسب الشعبية والمنجزات الوطنية.. مجسدين حقيقة التقاء أبناء الوطن الواحد في ظل الثوابت الوطنية النابعة من عقيدتنا السامية وأهداف الثورة اليمنية والمبادئ الدستورية.

وأكدوا ضرورة تحصين الوطن ضد كل أعمال التخريب والفوضى وجرائم الإرهاب والخروج على القانون والاعتداء على سيادة مؤسسات الدولة ورفض كل الولاءات الضيقة والمتخلفة والتحالفات والمناطقية والعنصرية والقبلية التي عفى عليها زمن الوحدة والديمقراطية والتعددية السياسية.. لافتين إلى أن قوة الوطن تتجسد في الاصفطاف الوطني الذي يمكن شعبنا وبلادنا من دحر كل

احتكزت الساحات والميادين العامة في أمانة العاصمة صنعاء وعموم محافظات الجمهورية بملايين المواطنين من أبناء الشعب اليمني في جمعة الاصفطاف الوطني لحماية الشرعية الدستورية، لتأكيد ثبات مواقفهم الوطنية للحفاظ على اللحمة الوطنية ورفض التفرقة والفوضى والتخريب.

وتوجه ملايين المواطنين بعد تأديتهم صلاة الجمعة في مسيرات ومهرجانات حاشدة أكدت اصطفافهم المخلص والصادق إلى جانب أمن واستقرار الوطن واعتزازهم بحمايته من كل المؤامرات الساعية لجر أبناء اليمن للاقتتال والانقسام والزح بالوطن في أتون الفوضى والتخريب وتأييداً للشرعية الدستورية وحمايتها بكل غال ونفيس من كل المؤامرات والسياسات التي يقودها الشيطان وأعدائه.

وأكدت الحشود التزامها بما تفرضه العقيدة السامية والحكمة اليمنية في الوقوف صفاً واحداً لحماية الشرعية الدستورية وامتثالها لحقيقة الموقف الشعبي الواحد الذي يجمع اليمنيين في نصرة الشرعية الدستورية وقيادتها



## الشيخ رزق شايح يخاطب المشترك:

# اتقوا دعاء الشعب!!

والسلام «إني لأجد نفس الرحمن من قبل اليمن أتاكم أهل اليمن هم ارق قلوبا والبن أفئدة».. يا الله فمن أين جاءت هذه القلوب المتحجرة من أين استوردت هذه القلوب البائسة قلوب لا تعرف الرحمة، قلوب ملؤها الحقد والكراهية.. قال عليه الصلاة والسلام «يخرج فئات من الناس في آخر الزمان السننهم أحلى من العسل، قلوب الشياطين في جحمان الإنس».

وأكد خطيب جمعة الاصفطاف الوطني ان الدعوة الى التخريب والتعطيل دعوة لا أصل لها في ديننا وهي من أصل دعوة اليهود والنصارى.. وقال: ان أمتنا امر محرومة ميمونة خصها الله برقة قلوبها ولين أفئدتها، فالحفاظ الحفاظ على ذلك الوسام وعلى ذلك الشرف الذي البسنا اياه نبينا محمد صلى الله عليه وسلم ووضع على رؤوسنا تاجاً لا يخلع إلى يوم القيامة.. فالحفاظ الحفاظ على هذه الذروة وعلى هذا الشرف والمكانة.



وفي خطبتي صلاة الجمعة بجامع الصالح بالعاصمة صنعاء حث الخطيب فضيلة الشيخ رزق شايح كافة أبناء اليمن على التقوى والاعتصام بحبل الله ونبذ الكراهية عملاً بقوله تعالى: «يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته ولا توتئوا ولا تأتبروا بالله عليكم إذ كنتم أعداء فألف بين قلوبكم فأصبحتم بنعمته إخواناً وكنتم على شفا حفرة من النار فانقذكم منها كذلك يبين الله لكم آياته لعلكم تتقون».. وقال خطيب الجمعة «اعلموا ان خير الكلام كلام الله وخير الهدي هدي محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم وبشر الأمور محدثات وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار وان من أعظم النعم اجلها ان هدى الله هذه الأمة المرحومة الميمونة لملئ هذه الخواتيم المباركة والأيام والليالي الفاضلة التي فيها ترفع الدرجات وتراد الحسنات وتقل العثرات».



**عودوا إلى رشدكم!!**

وقال: بعدا وسحقاً لمن لم يعده هذا الشهر إلى رشده ويعده إيمانه الذي سلب منه، بعدا وسحقاً لمن لم يكن هذا الشهر الكريم نبراساً، يغير فيه أقواله، يراجع فيه أفعاله بحاسب فيه نفسه ليس عيبا العودة والرجوع، فندعو كل من اغواه الشيطان ان يعود إلى رشده في شهر الرحمة وفي شهر التوبة وفي شهر المعق من التبران.

وتابع: «في هذه الأيام والليالي الفاضلة كان يقف رسول الله صلى الله عليه وسلم مبشراً لأصحابه وأحبابه ويقول لهم أتاكم شهر رمضان فيه يفتح أبواب الجنان وتغلق أبواب النيران وتصفد فيه الشياطين وقال: «لخوف فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك».

وقال: «إن في هذا الشهر المبارك ليلة من حرم خيرها فقد حرم الخير كله ومن أدرك خيرها فقد أدرك الخير كله فترضوا عباد الله لنفحات المولى جل في علاه ورحماته وفضله وامتنانه».

ومضى الخطيب شايح قائلًا: ان نعم الله لا عد ولا محصر ولكن الله جل وعلا في هذه الأيام المباركة أتم لنا الفرحة وزاد لنا من فضله واحسانه فبشرنا بقر أعيننا بروية ولي امرنا ومن معه من أركان الدولة بسلامة وعافية وهذا من فضل الله علينا واحسانه.

وأضاف: أتى شهر رمضان المبارك ليعلم الأمة أدياب الضيف المبارك ليقول للأمة بأسرها ان رحمة الله قريب من المحسنين وأتى ليذكر الأمة بأعظم نعمته وتعيشها وبأعظم نعمة امتن الله بها على خير وأشراف الخلق إليه قال تعالى «واذكروا نعمه التي لا تحصى إذ كنتم أعداء فألف بين قلوبكم فأصبحتم بنعمته إخواناً».. أتى هذا الشهر الكريم ليذكرنا بهذه النعمة العظيمة التي تنعم في ظلها وينغص عيشها أناس لا خلق لهم يريدون ان يسلبوا الأمة هذه النعمة ويبدلوها فرقة وشنتا وخوفاً ورعباً.

كما تسأل: أي الأصوات أعظم جرماً؟! صوت يدعو إلى رفع الأسعار وتعطيل المشتقات النفطية ومنعها عن الناس.. أي الأصوات أعظم حرمه؟! صوت يدعو إلى سفك الدماء وقتل الأبرياء في هذا الشهر المعصوم، في هذا الشهر الذي أتى يعلم الأمة الرحمة والتسامح والإخاء.

وقال: عباد الله ما مات نبيكم عليه الصلاة والسلام الا وقد علم الأمة أدياب واحكاماً وحذر من أناس يدعون إلى الفرقة والشنتا فلا تعجب عبد الله من تعالت أصواتهم تدعو للتخريب والتدمير وسفك الدماء وتعطيل البلاد.. فقد أخبر النبي صلى الله عليه وسلم انه من بعث منكم فسيروا اختلافاً كثيراً وأمورا تنكرونها، قالوا وما ذلك يا رسول الله قال دعاة على أبواب جهنم.. دعاة إلى تخريب البلاد وتعطيلها، دعاة إلى تضييع حجاج المسلمين وأمنهم وإيمانهم، دعاة إلى قطع الكهرياء، إلى قطع معاش الناس ومأكلاتهم ومشربهم، فقال عليه الصلاة والسلام «دعاة على أبواب جهنم من أياهم قذفوه فيها».

وأضاف خطيب الجمعة: نحتاج ونحن نستمع إلى هذا الحديث قلوباً واعية وقلوباً خاشعة مخمجة منيية يقول صلى الله عليه وسلم «من لم يدع قول الزور والعمل به فليس لله حاجة في ان يدع طعامه وشرابه» تأملت بقلوب حية في هذا الحديث العظيم «من لم يدع قول الزور والعمل به فليس لله حاجة في ان يدع طعامه وشرابه».

**دعوة الصائم لا ترد!**

ووجه رسالة إلى أحزاب اللقاء المشترك قائلًا «اننا نرفع اليكم ايادي الاخوة والصفاء والمحبة والنفاء ونقول لكم عودوا إلى رشدكم توبوا إلى ربكم «واتقوا يوما ترجعون فيه إلى الله ثم توفى كل نفس ما كسبت وهم لا يظلمون».. نقول لهؤلاء جميعاً اتقوا دعوة المظلومين، اتقوا دعوة الأرامل واليتامى اتقوا دعوة الفقراء والمساكين لأن الظلم يرجع عقيبها إلى الندم، اتقوا دعوة الصائمين القائمين الراكعين الساجدين نمد اليكم ايادي الشفقة والرحمة عودوا إلى وحدتكم، عودوا إلى رشدكم، عودوا إلى تحكيم كتاب ربكم وسنة نبيكم عودوا إلى تحكيم القرآن والسنة الذي طالما ترتبتم به، طالما سالت دموعكم في المحاريب، طالما ارتفعت أياديكم في المنابر والمساجد تدعون الله فما بال تلك الدعوات تغيرت وما بال تلك الدعوى توقفت، فما بال ذلك الحنين والبكاء انقطع، واستبدلت بالقرآن الشوارب واللعان، واستبدلت العكوف في المساجد الجلوس في الشوارع والطرقات فتباعدت العودة إلى رشدكم لأننا سنقف جميعاً بين يدي الله حفاة عراة ولن ينفع حزب ولا جاه ولا شيخ ولا منصب ولا حال».

**لا حاجة لله في صيامكم!!**

استطرد: يا من تدعون إلى تخريب البلاد وتعطيلها ليس لله حاجة في ان تدعوا الطعام والشراب يا من تقطعون الكهرياء وتتسببون في موت الأبرياء، ليس لله حاجة في ان تدعوا الطعام والشراب.. يا من رفضتم تحكيم القرآن والسنة والعودة إلى وحدة الأمة ليس لله حاجة في ان تدعوا الطعام والشراب.. يا أصحاب المجلس الانتحاري والمجلس الانتقافي، ليس لله حاجة في ان تدعوا الطعام والشراب، نسمع أصواتاً ترتفع تريد الانتقال إلى ترى من ماذا وإلى ماذا تريد الانتقال، من وحدة المسلمين إلى فرقتها وشنتاتها تريد الانتقال من الأمن والإيمان إلى الكفر والنفاق، تريد الانتقال بالدماء المعصومة إلى سفكها واستباحتها، تريد الانتقال من الأمن في الأوطان وبساطة العيش الذي يعيشه الناس وهم في امن واستقرار إلى خوف ورعب إلى خوف وهلع مع هذا الانتقال الذي يبشر الناس به انتقال من الألفة والمحبة إلى البغضاء والعداة انتقال من الوحدة والوئام إلى القتل والقتال.. يريدون ان ينتقموا من يمن الإيمان!!!

وقال: إن هذه دعوة إلى الانتقام ممن قال فيهم عليه الصلاة

**ضيف عزيز**

وقال خطيب جمعة الاصفطاف الوطني: ان هذا الضيف المبارك يذكر الأمة بهذه النعمة ليذكرها بنعمة التحاكم إلى شرع جل في علاه.. وتابع: عباد الله انزى الصائم والقائم خاشعاً وخاضعاً لفيمنع عن الطعام والشراب استجابة لأمر الله ثم بعد ذلك يقبل على الطعام والشراب استجابة لأمر الله وفي ذلك عظم دلالة ان الأمة في قلبها وكثيرها، في ذليلها وحقيرها لا تتحرك ولا تسكن ولا تأكل ولا تشرب إلا بتوجيه من الله وأمر منه وفي ذلك عباد الله- اعظم الدلالة على وجوب التحاكم إلى شرع الله في صغير الأمور وكبيرها، على وجوب الخطيب شايح قائلًا: إذا كان وجوباً على الصائمين القائمين الراكعين ان يتحاكموا إلى الله والى شرع في ما كملهم ومشربهم فكيف بمصير أمتهم ووحدهم وأمنهم وإيمانهم...!! روي الإمام مسلم في صحيحه ان نبينا صلوات ربي وسلامه عليه يقول «إذا كان صوت يوم أحدكم فلا يربث ولا يسخط فإن سابه احد أو شاته فليلقني إني صائم».. ما أعظمها من أخلاق وما أجلها من تعاليم يعلمنا ربنا جل في علاه ان نضبط الأقوال والأفعال والحركات والسكنات، نأمل في هذه الكلمات المقدسة من كلام من لا ينطق عن الهوى، فلا يسخط أي لا يرفع صوته فيحرم على المسلم في هذا الشهر الكريم ان يرفع صوته، إذا كان نبينا عليه الصلاة والسلام قد حذر وانذر ان يرفع الصائم المسلم صوته فكيف تتعالى أصوات بإباحة الدماء أي جرم أعظم من

